

الكنائس والطوائف المسيحية

المسيحية تتألف من ستة طوائف أو ستة عائلات كبيرة، وتتفرع عن كل طائفة منها مجموعة من الكنائس أو البطريركيات التي هي ذات نظام إداري مستقل أو شبه مستقل عن سائر الكنائس أو البطريركيات؛ إنما في أمور الإيمان فهي تتبع العائلة الكبرى التي تنتمي إليها؛ وغالباً ما يكون الاختلاف بين الكنائس المنتمية لطائفة واحدة هو في ظاهر الطقوس، لكون الطقوس ترتبط بشكل أساسي بثقافات الشعوب وحضارتها، أكثر من كونها ترتبط بالعقائد.

الطوائف المسيحية الستة هي: كاثوليكية (تعني بالعربية الجامعة)، أرثوذكسية شرقية (تعني بالعربية الصراطية المستقيمة)، أرثوذكسية مشرقية، ونسطورية (نسبة إلى نسطور)، تدعى هذه الطوائف باسم الكنائس التقليدية ويمكن أن يضاف إليها الكنائس البروتستانتية الأسقفية ذلك لأن هذه الطوائف تؤمن بالتقليد وكتابات آباء الكنيسة والمجامع إلى جانب الكتاب المقدس، فضلاً عن تمسكها بالتراتبية الهرمية للسلطة في الكنيسة والطقوس والأسرار السبعة المقدسة، الطائفتان الأخرتان هم البروتستانتية (تعني بالعربية المعترضون أو المحتجون)، ومجموعة طوائف أخرى الغير محسوبة عليها لأسباب شتى أبرزها إنكار ألوهة المسيح، تدعى هاتان الطائفتان بالكنائس الغير تقليدية، لتمسكها بالكتاب المقدس وحده ورفضها للسلطة التراتبية والأسرار السبعة.

الفروق والاختلافات بين الطوائف المسيحية الحيّة						
موقفها في الأسرار السبعة ومختلف الطقوس	موقفها من العذراء والقديسين	نظرتها إلى الله	تاريخ النشوء	السلطة	التكوين	الطائفة
كنيسة طقسية.	تؤمن بشفاعّة مريم العذراء وكونها أم الله، وتضيف عقائد أخرى كالحبل بلا دنس، الوردية المقدسة وشريكة الخلاص. تؤمن بالقديسين وشفاعتهم، وتعين باستمرار، قديسين جدد.	تؤمن بالثالوث الأقدس، وترى أن الروح القدس منبثق من الآب والابن معاً، في حين ترى سائر الطوائف أنه منبثق في الآب فقط.	حوالي عام ٣٠.	يرأسها البابا إلى جانب الأساقفة في ترتيب هرمي معقد.	الكنيسة الرومانية الكاثوليكية متحدًا معها ٢٢ كنيسة تدعى الكنائس الكاثوليكية الشرقية.	كاثوليكية
كنيسة طقسية.	تؤمن بشفاعّة مريم العذراء وكونها أم الله. تؤمن بالقديسين وشفاعتهم،	تؤمن بالثالوث الأقدس.	بعيد الانشقاق الكبير، ١٠٥٤.	لكل كنيسة رئاستها الخاصة، ممثلة بالبطريرك أو رئيس الأساقفة، إلى جانب الأساقفة.	مجموعة كنائس مستقلة، دائمة التنسيق فيما بينها.	أرثوذكسية شرقية

					غير أن منح هذه الصفة شديدة الصعوبة.	
كنيسة طقسية.	تؤمن بشفاعاة مريم العذراء وكونها أم الله. تؤمن بالقديسين وشفاعتهم، غير أن منح هذه الصفة شديدة الصعوبة.	تؤمن بالتالوث الأقدس.	في أعقاب مجمع خلقدونية، ٤٥١.	لكل كنيسة رئاستها الخاصة، ممثلة بالبطريرك أو رئيس الأساقفة، إلى جانب الأساقفة.	مجموعة كنائس مستقلة، دائمة التنسيق فيما بينها.	أرثوذكسية مشرقية
كنيسة طقسية.	تؤمن بشفاعاة مريم العذراء لكنها ليست أم الله بل والدته المسيح. تؤمن بالقديسين وشفاعتهم، غير أنها لم تعين قديسين جدد منذ القرون الوسطى.	تؤمن بالتالوث الأقدس، لكن الابن الأزلي تجلى في يسوع، وليس هو يسوع.	في أعقاب مجمع أفسس، ٤٣١.	لكل كنيسة رئاستها الخاصة، ممثلة بالبطريرك أو رئيس الأساقفة، إلى جانب الأساقفة.	كنيستين، دائماً التنسيق فيما بينهما.	نسطورية
ليست كنيسة	لا تؤمن	تؤمن	عقب حركة	وحدات مستقلة	كنائس	بروتستانتية ^{١٣}

	مستقلة، يوجد أكثر من هيئة تنسيق بين بضعة كنائس.	يشرف عليها قسس حول العالم؛ في بعض الأماكن قد تنسق الكنائس البروتستانتية فيما بينها ضمن هيئات محددة، كسينودس الكنائس الإنجيلية في سوريا ولبنان.	مارتن لوثر، ١٥١٧.	بالتالوث الأقدس.	بشفاعة مريم العذراء أو قديسين، وتشكك بعض هذه الطوائف في عقيدة البتولية الدائمة.	طقسية، تكتفي بعضها بسري العماد الإفخارستيا؛ غير أنه لا وجود لأي طقس في أغلبها.
أخرى	مجموعة كنائس مستقلة ومنفصلة عن بعضها البعض.	إدارات مركزية لكل منها، مستقلة تمام الاستقلال عن بعضها البعض.	القرن التاسع عشر، القرن العشرين.	تتكر ألوهة المسيح وترى أنه كائن روحي أشبه بالله.	لا وجود لمريم العذراء أو القديسين لدى هذه الكنائس.	ليست كنائس طقسية، قد يكتفي بعضها بسر العماد، غير أنه لا وجود لأي طقس في أغلبها.

اصل كلمة قبط

كلمة " قبطي " جاءت من الكلمة الأصلية فقط وهي احد قبائل مصر القديمة السبعة قبل أن يوحدھا الملك مينا نارمر موحد القطرين كبداية للعصر الفرعوني الأول.

وقد حور الإغريق ومن بعدهم البيزنطيين نطق هذه العبارة " هي جى بنو" ثم أضافوا حرف السين وهو يساوى الضمة في لغتهم ويضاف حرف السين دائما إلى نهاية الأسماء الذي تطور بمرور الزمن، فأطلقوا اسم " هيجبتس " أو " إيجيبتوس " ويقول العلامة الدكتور زاهى حواس : " واعتقد العلماء أن اليونانيين قد سموا اسم إيجوبنوس لمصر وذلك لاحتمال الاشتقاق من اسم أجبي وهو اسم ينسب إلي الماء الأزلي أو إلي النيل والفيضان " . ومنها جاءت كلمة EGYPT في اللغة الإنجليزية وفى باقي اللغات الأوربية مثل اللغة الفرنسية L, EGYPTE ، وفي الإيطالية L, EGITTO، وفى الألمانية AEGYPTE ، مصر بالإنجليزي ايجبت وبالفرنساوي لاجيبسيان وبالأسباني هيبنتو وجميعها تعني أرض القبط. ويجمع المؤرخون أن الكلمة العربية قبط هي تعريب للكلمة القبطية كِطْيَاس، من اليونانية أَيْكُطْيُوس Αἰγύπτιος التي تعني مصري؛ من أَيْكُطْيُوس Αἴγυπτος، الاسم اليوناني لمصر، المشتق من اسم مصري قديم لمصر، ربما يكون كمت " وهناك رأى آخر وهو أنه فيما يبدوا كان في مصر القديمة إقليم باسم نومي في مصر العليا (الصعيد) هذا الإقليم كانت عاصمته

يطلق عليها اسم (جيبتو Gebtu، باللغة اليونانية كوبتوس Coptos) وكان مركز التجارة في البلاد.

وغالبية المسيحيين في مصر من الأقباط، وبعد العصر الفرعوني اتخذوا من اللغة الديموطيقية بالحروف اليونانية لغتهم الأصلية التي تسمى باللغة القبطية وهي التي تستخدم في الكنائس القبطية إلى الآن.

ورغم الاحتلال الأجنبي لمصر منذ العصر البيزنطي إلى الاحتلال الإنجليزي إلا أنه لم يندمج الأجانب بالمصريين بسبب اختلاف الكنائس القبطية الأرثوذكسية في مصر والكاثوليكية في الغرب فاحتفظ الأقباط بجنسهم إلى الآن. ولكن في العصر الإسلامي أتى العديد من الجنسيات المختلفة إلى مصر كالعرب والأتراك وغيرهم كما أنه دخل في الإسلام العديد من الأقباط. ولذلك نستطيع أن نقول أن معظم المسيحيين في مصر هم من الأقباط وأن معظم المسلمين في مصر لهم جذور قبطية.